

تفسير البيضاوي

26 - { قد مكر الذين من قبلهم } أي سوا مصوبات ليذكروا بها رسل الله عليهم الصلاة والسلام { فأتى الله بنيانهم من القواعد } فأتاها أمره من جهة العمدة التي بنوا عليها بأن ضعفت { فخر عليهم السقف من فوقهم } وصار سبب هلاكهم { وأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون } لا يحتسبون ولا يتوقعون وهو على سبيل التمثيل وقيل المراد به نمرود بن كنعان بنى الصرح ببابل سمكه خمسة آلاف ذراع ليرصد أمر السماء فأهبط الله الريح فخر عليه وعلى قومه فهلكوا